

# معالي مانع سعيد العتيبة يحصل علي الدكتوراه من جامعة القاهرة مع مرتبة الشرف الأولى

نوفمبر ١٩٧٦

كلمة من الماخذ

التخلف إلى التنمية وهو يتحمل أيضا مسئولية تمويل خطط التنمية في حين أن القطاعات الأخرى القائدة مثل الزراعة في السودان تحتاج إلى رعاية وتمويل ولهذا فهي عالية على اقتصاد الدولة ) ..

فصول وأبواب موضوع الرسالة ولكن ما هي المباحث التي تتألف منها الرسالة ؟

يقول مانع العتيبة: هذه الرسالة تدور في خمسة مباحث سوف نتكلم عنها بشي من التفصيل.

فالمبحث الأول يدور حول البنين الاقتصادي لدولة الإمارات العربية المتحدة قبل البترول وطبيعة البنين الاقتصادي من حيث التخلف والازدواجية.

إما المبحث الثاني فيدور حول الصناعة البترولية لدولة الإمارات العربية. ويقع هذا المبحث في أربعة فصول تبحث في اصدر قانون لصناعة البترول في دولة الإمارات العربية ثم دور شركات البترول العاملة في دول الإمارات العربية ثم مراحل الصناعة البترولية في دولة الإمارات وأخيرا دولة الإمارات والتكتلات البترولية.

ويدور المبحث الثالث حول البترول وتطور البنين الاقتصادي والتنمية الاقتصادية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

أما المبحث الرابع فإنه يدرس التنمية في إطار التكامل الاقتصادي وهو يقع في أربعة فصول هي ( التكامل الاقتصادي بين الإمارات العربية، ثم التكامل الاقتصادي على مستوى الخليج وثالثا التكامل الاقتصادي على مستوى العالم العربي وهي المؤسسة التي أنشئت بغرض التنمية على المستوى القومي.

وأما المبحث الخامس فيدور حول مستقبل الصناعة البترولية والتصورات المتوقعة في السوق البترولية من عرض

العربية ولكن لكل الدول التي يلعب البترول في اقتصادها دورا رئيسيا. وقد واجهت بعض الصعوبات في الحصول على المراجع نظرا للحدثة التي يتسم بها اقتصاد الإمارات العربية المتحدة ولكن حاولت بقدر الإمكان جمع المعلومات والبيانات والإحصائيات اللازمة، وأن أقوم بالبحث الميداني حتى تكتمل الرسالة.. ولقد نقل البترول دولة الإمارات العربية من مجتمع بدوي بسيط إلى مجتمع أخذ في النمو.. كان مجتمعنا قبل البترول مجتمعاً مغلقاً يعيش على الصيد أساسا. وبعد اكتشاف البترول في أبوظبي في سبتمبر عام ١٩٥٨ وبعد مباشرة تصديره بكميات تجارية في نهاية عام ١٩٦٢ بدأت دولة الإمارات العربية تأخذ دورا جديدا في بنينها الاقتصادي والاجتماعي وقد أخذت الدولة بنظرية الدفعة القوية من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية )

## البترول والتنمية

وعن الدور الذي لعبه البترول في مجال التنمية يقول مانع العتيبة: (كانت إمارة ابوظبي سباقة في مجال التنمية على أساس من التخطيط الاقتصادي العلمي بالنسبة لمنطقة الخليج العربي فور إنتاج البترول فقد بدأت الخطة الخمسية الأولى ١٩٦٨ - ١٩٧٢ وهكذا فتح البترول الباب على مصراعيه أمام رياح التغيير سواء من الناحية الاقتصادية أو الناحية الاجتماعية لبناء المجتمع الحديث والدولة العصرية.

وإذا كان قطاع البترول يمثل قمة التكنولوجيا الحديثة فإنه يبرز أهمية البترول أيضا كقطاع قائد في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية الذي يحمل تنوع مصادر الدخل القومي.. فالقطاع القائد هنا يتحمل مسئولية النهوض بالقطاعات الأخرى من

عرف البترول منذ آلاف السنين عند العرب، وفي الجزيرة العربية خاصة فقد استعمل القار لطلاء الأجسام المصابة بالجرب حيث كان النفط يتسرب من باطن الأرض إلى السطح في بعض الأماكن من الجزيرة وذلك لقرب منابع البترول من سطح الأرض. كما كان البترول مستخدما أيام الفراعنة في تحنيط الأموات وإنارة المعابد. والآن وقد أصبح البترول سلعة إستراتيجية عالمية تتحكم في الاقتصاد العالمي. والسياسة الدولية أيضا فلما يعد غربيا إن يعد وزير للبترول رسالة دكتوراه في تخصصه. وفي جامعة القاهرة - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية نوقشت يوم ٢٢ أكتوبر رسالة الدكتوراه المقدمة من السيد مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وكان موضوع الرسالة (البترول واقتصاديات دولة الإمارات العربية المتحدة) واشترك في المناقشة كل من الدكتور رفعت المحجوب المشرف على الرسالة ( والأمين الأول السابق للاتحاد الاشتراكي العربي بالقاهرة ) والدكتور عبد العال الصكبان رئيس مجلس الوحدة الاقتصادية التابع لجامعة الدول العربية والدكتور عاطف صدقي أستاذ الاقتصاد والمالية بجامعة القاهرة.

واستمرت المناقشة زهاء الساعتين ونصف الساعة قررت بعدها اللجنة منحه درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى وأوصت اللجنة بتبادل الرسالة مع الجامعات الأجنبية.

ولكن لماذا البترول واقتصاديات دولة الإمارات العربية ؟ يقول مانع العتيبة عندما فكرت في كتابة موضوع رسالة الدكتوراه كانت في ذهني عدة موضوعات، ولكن عزمي استقر على هذا الموضوع لما للبترول من أهمية في البنين الاقتصادي، ليس فقد دولة الإمارات

وطلب وأسعار البترول وكذلك مستقبل العلاقات بين الإمارات العربية المتحدة وشركات البترول العاملة فيها.

#### نتائج البحث

وعن النتائج التي توصل إليها في هذا البحث يقول مانع العتيبة :

في نهاية البحث رأينا أن نضع بعض التصورات أما المسئولين في الدول وهي تصورات استطعت استنتاجها من خلال الدراسة والبحث وتتخلص في أنه يجب تصنيع البترول تصنيعاً تاماً، وذلك بالدخول في كافة مراحل الصناعة البترولية، مع تجنب الإسراف في إنتاجه. كذلك استخدام البترول الاستخدام الأمثل وذلك باستعماله كمادة أولية لعدد من الصناعات وليس كوقود كذلك الاستفادة القصوى من عائدات البترول وإيجاد مصادر بديلة للدخل القومي. مما يقلل من خطر الاعتماد على مصدر واحد للدخل وهو البترول. فضلاً عن تحديد المساعدات الخارجية بحيث لا تتجاوز نسبة معينة من الدخل والتأكد من أنها تستخدم بطريقة صحيحة.

تصور آخر وهو ضرورة تطوير القطاعات الاقتصادية الأخرى بين البترول تحقيقاً للتنمية المتوازنة وهو ما يستلزم الاهتمام بقطاع الثروة المعدنية والنقل البحري والسياحة حتى لا نعتمد اعتماداً كلياً في مصادر الدخل القومي على البترول وحده.

التصور الأخير هو أن أعداء الدولة النامية الذين يريدون سلب ثرواتها يظلون تكهنات بأن البترول سوف يبقى لسنوات قليلة قادمة ولكننا نرى إن البترول سيبقي محور الاقتصاد العالمي والعامل الإيجابي المؤثر فيه وهو ما يستلزم السيطرة عليه السيطرة الكاملة ولا تفرط في إنتاجه وتصديره.

#### ثاني رسالة دكتوراه

هذا هو ملخص الرسالة التي قدمها وزير البترول والثروة المعدنية والتي أصبح بها حامل ثاني دكتوراه بين أبناء الإمارات بعد الدكتور إبراهيم الفيض مدير وكالة أنباء الإمارات التي حصل عليها في الفلسفة.

وتأتي هذه الرسالة بعد إن تقدم مانع

العتيبة برسالة للحصول علي درجة الماجستير لهذه الكلية في موضوع علي صلة وثيقة بموضوع رسالة الدكتوراه.. فقد كان موضوع رسالة الماجستير ( الأوبك والصناعة البترولية )

وقد حضر المناقشة السيد سعيد العتيبة الذي حضر ليشارك ابنه ويستمتع بالمناقشة التي أهلته للحصول على درجة الدكتوراه كما حضر المناقشة سفير دولة الإمارات العربية المتحدة بالقاهرة. وأبناء دولة الإمارات العربية الذين يدرسون بالجامعات المصرية.. كما حضرها عدد كبير من أبناء ابوظبي الذين حضروا خصيصاً للمشاركة في هذه المناسبة النادرة وهي حصول وزيرهم على درجة الدكتوراه.. أيضا حضر المناقشة عدد كبير من رجال الصحافة والإعلام بدولة الإمارات الذين حرصوا على تسجيل هذا اللقاء بالكلمة والصورة.. كما حضر عدد كبير من رجال الصحافة والإعلام بجمهورية مصر العربية وبعض الطلبة والطالبات من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة.

وقد كان تركيز العتيبة على التكامل الاقتصادي في الخليج العربي له ما يبرزه فقد قامت دولة الإمارات العربية المتحدة بإنشاء صندوق ابوظبي لتنمية الاقتصاد العربي وخصصت جزءاً كبيراً من دخلها لمساعدة الدول العربية.

#### المشرفون يناقشون الرسالة

وتبدأ اللجنة في مناقشة الوزير الشاب الذي كاث تبدو على ملامحه الثقة والهدوء وثبات النفس..

وبدأت المناقشة بالدكتور رفعت المحجوب المشرف على الرسالة والذي قال : إن الباحث قد اختار لنفسه موضوعاً صعباً ولكنه استطاع من خلال بحثه وحببه الشديد للعلم إن يتقدم برسالة جديدة في نوعها خاصة وأن الدراسات والمراجع والإحصائيات قليلة بل تكاد نادرة في منطقة الخليج. وإذا كان موضوع البترول غنياً بالدراسات والمراجع فإنه يتعب الباحث في إمامه بالموضوع، فإن الشق الثاني من الرسالة وهو اقتصاديات دولة الإمارات العربية

المتحدة فقير في المعلومات والمراجع مما يتعب الباحث أيضاً. ولقد لعبت دولة الإمارات العربية المتحدة سواء في مساندة الدولة العربية أو في دعم التقدم والتنمية في دول العالم الثالث بصفة عامة دوراً كبيراً ورائداً. وليس أدل علي ذلك من قول الشيخ زايد بن سلطان لا نهيان رئيس دولة الإمارات العربية ( أن البترول العربي ليس بأغلى من الدم العربي ) ولذلك كان طبيعياً أن يوضع البترول العربي في خدمة القضية العربية وكان لدولة الإمارات شرف السبق في تحريك دور البترول في القضية العربية مما كان له الأثر الكبير في تحقيق النصر العربي وفي نزع الوصمة التاريخية التي حاقت بالأمة العربية.. كما خصصت دولة الإمارات - علي حد قول الباحث في رسالته - ٢٠ بالمائة من الدخل القومي لعام ١٩٧٤ للمساعدات الخارجية سواء للدول العربية أو دول العالم الثالث كما خصص ٢٨ بالمائة من الدخل القومي لعام ١٩٧٥ للغرض نفسه وكذلك نفس النسبة في ١٩٧٦

وفيما يتعلق بالموضوع فهو موضوع هام لأنه في مجال البترول وهو سلعة إستراتيجية عالمية تتحكم في الاقتصاد العالمي علاوة على الاقتصاد العربي ومنطقة الخليج بعيدة عن نطاق البحث وما هو معروف عنها نادر وقليل. كذلك كان تقسيم الرسالة إلى خمسة أبواب واضحة ومنطقياً وقد وضع فيه الباحث خبرته الطويلة سواء بحكم عمله كوزير للبترول والثروة المعدنية أو بحكم الرسالة التي تقوم بها لنيل درجة الماجستير ثم الدكتوراه. كما نلاحظ على الرسالة الميل إلى تحليلها الجانب التطبيقي في الاقتصاد العربي وفي اقتصاديات البترول نلاحظ الحس السياسي الذي يربط بين النظرية العلمية والأهداف السياسية ثلاثاً العربية فلم ينظر إلى دولة الإمارات العربية وهي تتحرك الأمن خلال الأمة العربية ولم يعزل ابوظبي عن الإمارات الأخرى، كما لم يعزل الخليج العربي عن الأمة العربية. فكان الرسالة النظرية التطبيقية والتحليلية والجمع في التحليل بين النظرية السياسية والاقتصادية.

